

نهج السعادة

[164] ولكنه يقبل التوبة، ويستديم الاناة (2) ويرضى بالانابة، ليكون أعظم للحجة، وأبلغ في المعذرة. وقد كان من شقاق جلکم - أيها الناس - ما استحققتم أن تعاقبوا عليه (3) فعفوت عن مجرمکم ورفعت السيف عن مدبرکم، وقبلت من مقبلکم وأخذت بيعتکم، فإن تفوا ببيعتي وتقبلوا نصيحتي وتستقيموا على طاعتي أعمل فيکم بالكتاب والسنة وقصد الحق (4) وأقم فيکم سبيل الهدى، فوالله ما أعلم أن واليا بعد محمد صلى الله عليه وآله أعلم بذلك مني ولا أعمل (5) أقول قولي هذا صادقاً غير _____

(2) الاناة - بفتح الهمزة كقناة -: الحلم، الانتظار، التمهّل. (3) وفي المختار (29 / أو 32) من كتب النهج: (وقد كان من انتشار حبلكم وشقاقكم ما لم تغبوا عنه) الخ. انتشار الحبل: انحلال فتله وتفرق طاقاته، وهو - هنا - كناية عن تفرقهم ونكثهم بيعته (ع) يوم الجمل، ويقال: (غبي يغبي - من باب علم - غبا وغباوة منه الشئ): خفي عليه. لم يفتن له. جهله. (4) أي على استقامته الخالية عن الاعوجاج، ووسطه المعرى عن الافراط والتفريط. (5) والشواهد النقلية بين المسلمين متواترة على هذا المعنى.
